لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن من المهر الا ان يأتين بفاحشة
مبينة بفتح الياء اي بينها الله وبكسرها اي ظاهرة ففي
مبينة بكسر الياء اي بينة ظاهرة او تبين فلكم ان
تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وعاشروهن بالمعروف
في النفقة والمبيت فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان
تكرهوا شيأ ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي لعله يجعل فيهن ذلك
بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وعسى هنا تامة لا تحتاج الى
تقدير خبر اي فقد قربت كراهتكم شيأ مع كون الله جعل
فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي اخذها
بدلها بان طلقتموها وقد آتيتم احداهن اي الزوجات
قنطارا مالا كثيرا اصداقا فلا تأخذوا منه شيأ اتأخذونه
بهتانا ظلما واثما مبينا بينا وتصبهما على الحال وكيف
تأخذونه اي باي وجه وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع
المقرر للمهر واخذن منكم ميثاقا غليظا شديدا وهو
ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان
والاستفهام ان للانكار الاول لانكار اصل الاخذ
والثاني انكار لحال الاخذ كما قاله في البحر مولى وان اردتم
استبدال زوج مفهوم الشرط غير مراد وانما خص بالذكر
لانه حالة يتوهم فيها اخذ مهرها وقوله وقد اتيتم الجملة
حال

من التاء في اردتم ولا تنكحوا ما بمعنى من نكح اباكم من النسا
الا لكن ما قد سلف من فعلكم ذلك قبل النهي فانه معفو عنه
وهو استثنا منقطع لان الماضي لا يستثنى من المستقبل انه
اي نكاحهن كان فاحشة قبيحا ومقتا اي سببا للمقت من
الله وهو اشد البغض وساء بئس سبيلا طريقا ذلك حرمت
عليكم امهاتكم ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب او الام
وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة
الاب او الام وعماتكم اي اخوات اباكم واجدادكم وخالاتكم
اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات الاخت
ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم اللاتي ارضعنكم قبل
استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه في الحديث واخواتكم
من الرضاعة ويلحق بذلك بالسنة البنات من الرضاعة
وهن من ارضعتهن موطوءته والعمات والخالات وبنات
الاخ وبنات الاخت من الرضاعة لحديث يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب رواه البخاري ومسلم وقوله من الرضاعة
من تعليلية اي من اجل الرضاعة قوله وبناتكم جمع بنت والصحيح
ان لامها واو فان قيل لم ترد المحذوف في اخوات ولم يرد في
بنات اجيب بان كل واحد من الجمعين حمل على مذكره لمذكر
بنات لم ترد اليه المحذوف بل قالوا فيه بنون رفعا وبنين جرا ونصبا
ومذكر اخوات رد فيه محذوفه قالوا في جمع اخ اخوة واخوات
والفخذ ساق منقلبة عن واو بدليل جمعه على افخاذ قال تعالى

Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)